

# بيان

في مثل هذا اليوم من عام 1990 أعلنت منظمة الصحة العالمية حذف المثلية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية، منهيبة بذلك أكثر من قرن من الزمان تم فيه اعتبارها حالة مرضية. ولأهمية هذا التاريخ و رمزيته، جعل المجتمع الدولي الـ17 مايو/أيار من كل عام، يوماً عالمياً لمناهضة رهاب المثلية الجنسية والتحول الجنسي

ومع ذلك يظل هذا اليوم غير معروف أو متجاهل من طرف العديد من الدول التي تجرم المثلية كدولنا العربية ويحلم الكثير منا مثلي/ات، ثنائي/ات، متحول/ات، أحرار/حرات، مزدوجي/ات الجنس في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بفرصة كهذه للتعبير عن وجودنا المغيب قسراً عن المجتمع و الاعتراف و عدم الإنكار لطبيعة ميولنا و هويتنا الجنسية التي ولدنا بها بحيث لا يتعارض ذلك مع كينونتنا كأفراد ننتمي إلى مجتمعات هذه المنطقة من العالم و مع تصورات أهل هذه المنطقة للشخصية السوية.

بهذه المناسبة العالمية نود أن نشارككم رسالتنا لنقول أننا موجودون منذ بدء الخليقة في كل المجتمعات والحضارات وتشهد على ذلك رسوم المعابد الفرعونية وتمثال القصور الإغريقية وطقوس ديانات الأرض في أمريكا الجنوبية و التراث الأدبي العربي والشرقي الملى بالنصوص التي تحكي عن المثلية الجنسية.

أننا لا نريد أن نُحوّل أحدا عن هويته الجنسية و ليس هدفنا إقناعكم بقبول هويتنا الجنسية، صحيحة كانت - في أعينكم - أم خاطئة، مقبولة أم مرفوضة، إنما نريد أن نؤكد أننا كبشر لنا حق الوجود والحياة والقبول والتعاش بدون خوف أو قلق كحق أصيل تكفله الدساتير القانونية و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لأننا في الواقع أبناؤكم وبناتكم، وإخوانكم وأخواتكم وأصدقائكم وزملائكم وجيرانكم، سواء عرفتمونا بهويتنا أم أغلقتم عنها أعينكم وبالتالي ليس هناك معنى لأن نُوصم في وسائل الإعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو نكون مادة للتهكم أو السخرية أو الازدراء لا سيما وأن الصورة المشوهة الموجودة في أذهانكم ليست بالضرورة هي ملامح هويتنا الجنسية كما أن المثلية ليست أبداً مرادفاً للفشل أو عدم الاتزان النفسي كما يحب أن يصورها البعض، وهذا واضح جداً في كل المجتمعات التي يحظى فيها المثليون بالقبول، فكثير منا علماء وفنانون وعظماء يخدمون البشرية في مجالات الحياة المتنوعة في كافة أنحاء الدنيا.

نحن نحلم دوماً بعالم إنساني يحتضن كل التمايزات والتفردات الشخصية للبشر كافة أجمعين و ندعوكم لأن تفتحوا أعينكم وقلوبكم لتروا لونا جديداً من ألوان الحياة.

فكما أن جمال قوس قزح هو في امتزاج ألوانه كلها معا كذلك التنوع الإنساني وتنوع الهويات البشرية سواء العرقية، الثقافية، الدينية، أو الميل الجنسي و الهويات الجنسية.

توقيع : عن المثليين العرب ( الشرق الأوسط و شمال أفريقيا)

جمعية حلم/ لبنان- مجموعة كيفكيف/ المغرب- مجموعة أصوات نساء فلسطينيات مثليات - فلسطين.

شبكة خمسة / الشبكة المغاربية للحريات و الاختلاف ليبيا/تونس/الجزائر/المغرب موريتاني.

مجموعة ابو نواس للدفاع عن حقوق المثليين والمثليات الجزائريين/ الجزائر.

منظمة بداية للمثليين و المثليات في منطقة وادي النيل- مصر و السودان.

جمعية فريدم سودان للمثليين/ات، ثنائي/ات، متحول/ات الجنس السودانيين-السودان.

